بره فخرج وهي في المسجد ورجع بعد ما تعالى النهار فقال ما زلت
في مجلسك هذا منذ خرجت بين قالت نعم فقال لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بكلماتك لوزنتهن سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته قال الامام فخر الدين الحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة
ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن صفا قلب استحق ثمانية
ابواب الجنة وقال بعضهم اول كلمة ذكرها ابونا ادم الحمد لله
رب العالمين واخر كلمة ذكرها اهل الجنة الحمد لله رب العالمين
اما الاول فلان ادم لما بلغ الروح الى سرته عطس فقال
الحمد لله رب العالمين فاجابه الله يرحمك الله واما الثاني
فلقوله تعالى في حق اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين والصلاة الجامعة لشرائطها المعتبرة المصححة
والمكملة نور من باب قولهم زيد عدل وفي ذلك ثلاثة اوجه
اما ان يكون جعله نفس العدل مبالغة في التشبيه واما ان
يكون معناه ذو عدل على حذف المضاف واما ان يكون بمعنى
عادل لعو على الاول جعل الصلاة نفس النور مبالغة في التشبيه
من حيث انها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر
وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به او لانها سبب
في استنارة القلب واشراقه بانوار المعارف ومكاشفات
الحقائق او لانها تكون نورا لصاحبها في الدنيا وبالاخص
في القبر لقول ابي ذر صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة
القبور وفي عرصات القيامة لخبر بشر المشائين في ظلم
الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وفي صحيح

ابن

ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة وقال من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة وفي الحديث
ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء
والغرة نور يخلقه الله في جباه المؤمنين والتحجيل نور
يخلقه الله في اقدامهم وعلى الثاني يكون المعنى الصلاة
ذات نور ويؤيده ما رواه الطبراني عن عبادة ابن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حافظ العبد
على صلاته فاتم وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة
فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الى
السماء ولها نور حتى تنتهي الى الله لتشفع لصاحبها وعلى
الثالث منورة لوجه صاحبها المحافظ من صلى بالليل حسن
وجهه بالنهار وان لم يثبت حديثا فهو اثر عن شريك
قاله لثابت لما دخل عليه وفي روض الرياحين لليافعي
عن شقيق البلخي قال طلبنا ضياء القبور فوجدناه في
صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في الحتوم
وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة والصدقة اي الزكاة
كما في رواية ابن حبان ويصح حملها على المعنى الاعم الشامل
للواجبة والمندوبة وتطوعها تم برهان هو لغة الشعاع الذي
يلي وجه الشمس ومنه خبر ان روح المؤمن تخرج من جسده
ولها برهان كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة
برهانا لوضوح دلالتها واصطلاحا الدليل المرشد فهي
يفزع اليها كما يفزع الى البراهين لانه اذا سئل يوم
القيامة عن مخرج ... صدقاته براهين

ماله كانت

في قراءة القران وطلبنا
عبور الصراط فوجدناه في